عـدد ٥١٧ — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الحادية عشرة

الدير والمحرر وصاحب الأمتياز :
حسين الجزيري
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك
عن ستة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متي كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥٠ — تصدر في كل يوم سبت — ٧ نوفمبر ١٩٣١

انقلبت الحقيقة

ومعنى ذلك .... اصبح المفهوم ان السنة بدعة والبدعة سنة . وهذه نتيجة طبيعية لسكوت العلماء . وتصرف الجهلاء . وقل اللهم لطفا وعفوا فان الحالة على غير ما يرضي ... !

اصبحنا يوم الاحد الاخير في كآبة لما حل بالفضل والتقوى . وما الم بالمروءة والوراعة من مفارقة شيخ الوطنية ومعلم الغيرة والثبات المنعم السيد المختار كاهية لهذه الدار الفانية واقباله على الباقية . وقد هرع التونسيون الا قليلا الى الالتفاف حول نعشه وفاء لتلك النفس الابية وذلك الضمير الطاهر . وبعد ان اسال لابناء وءال بيت الفقيد صبرا جميلا واجرا جزيلا اعود الى الكلام عما وضعت عنوان هذا المقال لاجله فاعيد القول بان السنة اصبحت - في الافهام - بدعة والبدعة سنة وهاكم البيان والبرهان !

حينما ابرزوا جثمان الفقيد من باب سكنه ليضعوه فوق سرير نقله الى المضجع رفع القراء اصواتهم شروعا في تلك البدعة المستفحلة . وفي حسبانهم انهم سيملاون الشوارع صياحا ويفعمون الارجاء ضجيجا ولكن هي اشارة هادئة بدرت من ابناء الفقيد رضي عنهم فاخرست تلك الاصوات واخمدت هاتيك الضوضاء . وسير بالنعش وسارت الالوف خلفه في مشهد يريك الخشوع بمعناه . ويجلي لك جلال الموت وهيبته . وهيهات ان يتهيا للنفس مثل ذلك الخشوع لو امتلا الجو بجلبة الصائحين .... !

ولكن اسمع العجب !

عند ما اشير الى القراء ان اسكتوا . قال احد الواقفين الى جانبي : ان الفقيد لا يناسبه هذا ... !

ولو كان المقام مقام جدل وحوار لاجرينا لهذا المتكلم امتحانا قاسيا لا نفلته من حرجه قبل ان يوضح لنا ما هو (الهذا) الذي لا يناسب الفقيد في نظر جنابه ....

هل ءانس امام نعش الراحل جوقة طرب وغناء ام شاهد الناس حوله يزمرون ويرقصون امبوتين ويتكلمون ويتمرحون !

ولكم ترانا نقلب الطرف في مواكب الجنائز ذوات الضوضاء والجلبة والضجيج لعلنا نرى رجلا يقول كفوا عن البدعة هذه واصمتوا كما كان اسيادكم يصمتون ويخشعون . فلا نرى ولا نسمع شيئا من ذلك !

ولكننا في جنازة رجل تقي نقي شاء ابناؤه البررة ان يقصوه عن البدعة . نشهد ثلة من المتهامسين يقولون منكرين ان هذا لا يناسب الفقيد !

افقدكم الله صفاء العيش . ما دامت السنتكم وافكاركم بلية علينا وءالة لتنكيص الحقائق وتضليل المسلمين !

سكتت الطواويس وتكلمت الخنافيس .... !

وكذلك اذا ما وجم العلماء . ولم يصدعوا بما امروا . فاستمع صاغرا لما ياتيك به الجهلاء والاميون وابصر كيف هم يتخذون من البدعة سنة . وقل جاءت الساعة وها قد اصبح الدين غريبا .... !

حسين الجزيري

خطوات عابرة ...

اين الثبات ؟

ابعث ببصري في الشوارع فارى اولئك الشبان الذين كانوا يطوفون بدون طرابيش والذين يقولون انهم لا يعباون بما يقال عنهم . قد قرصهم هذا القليل من البرد فاسرعوا الى طرابيشهم يلبسونها . مع العلم بان الناس الذين يثبون على فكرتهم (ويسخرون من كل حد) لا يثنيهم عن عقيدتهم برد ولا ثلج ولا حتى ريح اصفر ....

معلم دكان

اعلنت المدرسة القرءانية بقصر هلال عن احتياجها الى معلم للغة العربية ونحن نعرف انها كانت في اول ايامها اذاعت مثل هذا الاعلان فهب لتلبيتها سي فرحات الكنزاري وتسلم هذه الخطة نفسها . ولكن الذي يلوح انه هجر التعليم بها واستقر بالعاصمة لان مسالة الاصلاح الزيتوني في افتقار - اكثر - الى امثاله من الابطال الخطباء . والكتاب البلغاء .... !

خطوات وعجلات

يقف في المقبرة بعد دفن الميت رجل يقول ويكرر (كل خطوة بحسنة) . بمعنى ان المشيعين قد اغتنموا حسنات بقدر خطواتهم خلف الجنازة . ولعلي افهم ماذا يقال مقابل ذلك لمن يشيعون الجنائز ركبانا في السيارات ليكونوا ممتازين عن غيرهم من المشيعين ؟

المناسب للمقام على ما ارى ان يقال هكذا (كل خطوة وكل دورة عجلة بحسنة) - ذلك اذا اثبت ان للقسم الثاني منابا في الحسنات واما اذا كان لا فلا .. !

(ابله)

اخبار هامة

ما ذا يهمه ؟

عند ما حصل الاخذ والرد بشان ارجاع عرش الخلافة . قام سي مصطفى كمال يحتج على هذه الفكرة بالرغم من ان الخلافة امر يخص المسلمين وحدهم !

ضرائب

نسمعهم يشيعون باننا سننعم بايجاد (ضرائب) جديدة ولا شك ان (مصدر) هذه الاشاعة هو ما يجيء ثالثا في (تصريف) الفعل نحو قولك (ضرب) يضرب ضربا !

تجب معاقبته

مرات عديدة نلفت نظر المحافظة الى اصحاب الخمارات الذين لا يحترمون قرار منع البيع للاهالي ولما لم نر نتيجة فنحن الان نطاب معاقبة صاحب المثل القائل : (كل ممنوع يحلو) !

تكريم الازمة

اجتمع عدد من المرابين وقرروا اقامة حفلة لتكريم الازمة الاقتصادية والتوسل اليها بان لا تفارق هذه البلاد لانها غاية المراد !

في ماطر

صرخ رجل على رجل فقتله من اجل تزاحم على امراة . فبادر سي منصور الشنوفي بمراسلة الصحافة واخبارها بذلك ليقول في مكاتبته ان المتهم قد القى القبض عليه الشيخ يوسف الذي هو صهر المكاتب .

محاضرات

يقوم احد المخذولين كل صباح بمحاضرة في الترمفاي بين المرسى وتونس في ذم الصحافة العربية فتلفت له انظار تلك العربة التي يصحبها عونان في يد كل واحد منهما سوط يختطف به بعض الحيوانات من اعناقها ..!

شرح شواهد الاشمونى

للشيخ عبد السلام السلطاني

يباع بدكان الشيخ صالح العسلي بسوق الصوف عدد ١٣ بتونس وبغيرها من المكاتب بثمن قدره (٧٥) فرنكا

كلمات شائكة

قالوا ان لجنة الاصلاح الزيتوني قد عقدت في الاسبوع الماضي اكثر من جلسة . فاللهم اطل في العمر الى ان نشهد نتيجة اعمالها ..!

* *

بالرغم من ان الختان يسمونه (طهورا) فهم حتى الان لم يتوفقوا الى (تطهيره) من بدعة الطواف بالمختون والصياح حوله في الشوارع ..!

* *

وصل هذا الطرف احد الوجهاء بعد ان قضى مدة في التفسح باروبا . ولم نتمكن من محادثته لاشتغال فكره بمتاعب الازمة الاقتصاديه ..!

* *

يسالنا بعضهم من اي بحر مرثية (الشيخ اللقاني) التي نشونا منها بيتين في العدد الماضي . والجواب انها من (البسيط) ..!

* *

اقيمت في الاسبوع الماضي حفلة (سيدي سعد) السنوية . [illegible] تطفل كثيرون من البيض على حضورها بدون و[illegible] معقول ..!

* *

لا [illegible] اشيع من ان احد المفلسين ممن كانوا ضمن هيئة تحرير الجريدة الصهيونية ينوي السفر الى (ارشلايم) ..!

* *

اشاع بعضهم بان مرض (الدنك) ينوي زيارتنا في هذه الايام ونحن نرجو من الزائر ان يقتصر على من اشاع ذلك .. !

* *

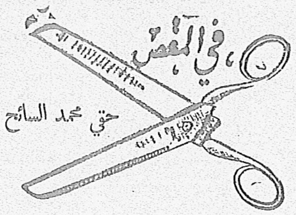
اعترى صديقنا الاستاذ محيي الدين القليبي الم الزمه الفراش اياما . فنسال له الشفاء والحج والعمرة ..!

اطلبوا من المكتبة العلمية

بنهج الكتبية ١٢ تونس

»٢٥ كتاب نظام العالم والامم تاليف طنطاوي جوهري

»٢٤ وكتاب . ابن الرومي حياته من الشعر . لعباس محمود العقاد



حتي محمد السائح التجاني

وانت ايضا ...

اريد ان اقول لك انى وقفت على منظومتك في رثاء شيخ الطريقة . فرايتها قد بلغت حد الكمال سماجة وركاكة وما الى ذلك من صفات الجمال ..!

قلت وقولك الكذب الصراح :

(لقد رزئت فيه الانام جميعهم
ففي كل قطر نائح وعويل)

من انباك هذا .. ؟

نعم في قطرنا (شاعران ...) اثنان فقط . ها نظيرك قد اخذا يعولان وينوحان في منظومتين لا تقلان عن منظومتك بلاغة ..!

فهل ترى ان زميليك هذين يمثلان قطرا باجمعه وان بقية اقطار الارض غير خالية من مثل سخفكم هذا . ؟

اذا كان حقيقة (في كل قطر نائح وعويل) فما كل ذلك الا تحرقا من وجود امثالكم يا هؤلاء الشعراء ...!

(انا)

الى الحلاق ...

وبعد ان تحلق وتظهر بالمظهر اللائق بالمجتمعات الراقية فسارع :

الى الحلاق ....

حلاق اشبيليا يظهر على المسرح البلدي مساء الاحد ٨ الجاري . رواية ذات مناظر بديعة ومغازي حكمية مفيدة . فاياك ان تدعها تفوتك !

الواثق بالله الحفصي

على مسرح البلمريوم

هى الرواية التاريخية الخالدة التى اظهر محبو التمثيل اكبر رغبة في اعادة تمثيلها فلم تر فرقة السعادة النشيطة بدا من اجابة رغبة الراغبين . فالى مسرح البلمريوم عشية الجمعة ٦ نوفامبر الجاري حيث يرفع الستار على الساعة نصفا بعد الثامنة

ايك اغني

اعـــراب

(شرط الالفة ترك الكلفة)

(شرط) مبتدا وجمعه شروط ومنه قول شاعر وادي سوف :

نظم القصائد قيل فيه شروط
وانـا بذاك مقيد مربوط
منها اذا ما مات شيخ طريقة
ابكي عليه كمن شواه السوط

ومثال الشرط قول سى يوسف المحجوب ان اصلاح التعليم بالجامع لا يمكن اذا لم يقع العمل بما قاله سيبنسر وباكون في فنون البيقادوجيا والمرقلوجيا والفاصوليالوجيا الى ءاخر الجفجغوجيا .

(الالفة) مضاف اليه . قال احدهم حصلت لي الفة مع جماعة (نعملو وحدات كل يوم في باب منارة) وهو كلام مفهوم عندي وعندك وعند السامعين ما عدى أبوليس نسال له من الله الفهم والانتباه .

(ترك) خبر تقول ترك الرجل عشاءه في البيت وتعشى في احد المطاعم وما من سبب في ذلك غير مراعاة الاقتصاد . والمتوظف الفلانى ترك سائق سيارته يتهيمن على الناس ويتداخل في ما لا يعنيه من امورهم وقضاياهم . وفي مثل هذا الموضوع يقول ابن الهرمه :

كالدرهم النحيس * اذا مشى من كيسى
يعـود بعد حين * بوجهه التعيس
وهكـذا دواما * خرافة امي سيسى

(الكلفة) مضاف اليه . وهى كل شيء زائد تنفق لاجله الاموال الكثيرة في الاعراس وسواها من الولائم . وقد تكلف رجل مكاتبتنا بشان الشيخ دجاجه القصيبى فقال انه ما سمع احدا ينهى عن المنكرات والبدع الا وناصبه العداء وافاض في شتمه وذمه . واما اخبار صفاقس فستـاتى بعدُ الان والله اعلم .

الاستـــاذ فؤاد شاكر

ما كاد ليخطر ببالنا ان يغادرنا رصيفنا الكاتب الكبير والشاعر البليغ ضيفنا الكريم الاستاذ فؤاد شاكر صاحب جريدة (الحريـم) المصرية قبـل ان نقوم بواجب توديعه كما تقتضيه الرصافة . ويحتمه واجب الضيافة . ولكنها الاقدار شاءت ان يحصل سفر الاستاذ فجاة دون ان تمهله الباخرة التي اقلعت على حين مواجهته مكتب الشركة بنية الاستعـلام عن ميعاد السفر . ولكن لم يفت ذكاء الرصيف لصدق وفائه ان يكتب الينا . وهو على متن الباخرة رسالة بليغة جاءت اعظم برهان على ما له من صفات الكمال وكريم الخلال . قال حفظه الله :

عزيزي وصديقي صاحب « النديم » ابقاه الله

اكتب اليك هذا وانا بين الماء والسماء . او بتعبير ءاخر بين العباب والضباب . حيث قضى الله الذي لا رد لامره وقضائه ان نفترق . وان ياخذ كل سبيله وصدق من قال (لكل اجتماع من خليلين فرقة) وحيث قضت حكمة شوقي في قوله الذي تعرفه : (وكل مسافر سيعود يوما ...) وقد كنت احب ان ارسل تحيتي على صفحات نديمي العزيز الى مدينة تونس . والى من لقيت فيها ممن لا انساهم مدى الحياة ان شاء الله تعلى . الا ان القول اراه يخونني الان . ولا احسب ذلك الا لتوقد العاطفة في نفسى نحوكم . وتزاحم المعـانى على افكاري حتى كبرت ان تذلل للالفاظ وان تخضع للبيان . ولتعلم يا صديقى انني لست ذلك الاديب الذي عناه ـ حافظ ابراهيم ـ شاعر مصر في قوله عنه يصفه عند ما يكتب :

وقفتْ حوله صفـوف المعـانى
وصفوف الالفاظ من كل باب

اذن . فالاعتراف بالعجز في مثل هذا المجال علاوة على انه حقيقة واجبة . فهو خلة محمودة . ابلغ في وقعها من تعمد صف الالفاظ . ورصف الكلمات على غير جدوى .

الا ان هناك شيئا واحدا احب ان اشير لك اليه من طرف خفى . على ان لا تعتبره ثرثرة ولا هذيانا لاننا الفنا في زماننا هذا ان تتصدع اسماعنا بالدعاوي العريضة من كل شارد ووارد . ولله در القائل :

عراض الدعاوي يوم كل تفاخر
فابخلهم بحر واجهلهم حبر

ذلك انني يـا صديقى : من الحجاز كما تعلـم . احببت بلادي الحب المفروض على المرء لوطنه . فلما زرت مصر . وعرفت مصـر . ووقفت من ءامالها وءالامها على ما يقفه المواطن من وطنه . كانت مصر عندي شقيقة الحجاز في المنزلة والحب . وانا يا صديقى ـ اعاذك الله ـ مريض بداء « الحب » الذي سرعان ما يدب الى شرايينى ولا اعلم لذلك سببا وانا المسه فقط واتحسس دبيبه في جوانحى . وقد زرت مدينة « تونس » فكانت النتيجة اننى خرجت منها ولي قلب منهوب موزع بين اقطـار ثلاثة (الحجـاز . مصر . تونس) كل واحد منها اعتده وطنا لي واهله اهلالي . وغير خاف عليك ان مرض الحب مرض عضال لا سبيل للبرء منه . بل ولا يتطلب المصاب به البرء منه . وان من اعراضه الثرثرة والشكوى والافصاح . وستجدنى كـغيري ممن يصابون بهذا المرض . ان شاء الله تعلى . ذاكرا تونس لاهجا بذكرها متغزلا فيها . قاضيا حق الوفاء لها . ما دامت في هذا الجسم جارحة تخفق . وخير ما أصف لك به نفسى على التحقيق هو قول ابى الطيب :

خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

ولا احب ان اطيل عليك مثل هذا الحديث حتى لا تسام ولا تمل وانما موعدنا الايام ان مد الله سبحانه وتعالى في الاجل فهى التى تحقق لك ما نتمنى . وتريك الفجر الصادق من الفجر الكاذب . والسلام عليك وعلى قرائك وصحبك وعلى من عرفنا في هذا البلد من الفضلاء . فؤاد شاكر

اعتذار

وردت الينا كلمة الاستاذ الشيخ العربي الكبادي جوابا عن كلمة الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم الواردة في العدد الماضي بعد ان تهيا هـذا العدد للطبع فاضطررنا لابقائها الى الاسبوع المقبل فنرجو المعذرة من الاستاذين .

في سوق الاربعاء

في السابع من الجاري تقام بسوق الاربعاء حفلة شائقة لفائدة طلبة شمال افريقيا والامل وطيد في ان يحصل من الاقبال عليها ما يتناسب مع اهمية ذلك المشروع الجليل .

بالرفاء والهناء

احتفل بعد عصر الخميس بعقد قران السيد محمد نجل الفاضل الزكي الامثل السيد مصطفى بن عصمان عامل سوق الاربعاء على شقيقة السري الوجيه السيد الحبيب البحري بحضور كبار المتوظفين ووجوه الامة . فنهني الاسرتين المتصاهرتين ونسال الله ان يجعله قرانا مقرونا بالرفاء والهناء .

المهذار

اختلفت الروايات في سبب احتجاب المهذار في هذا الاسبوع اذ لم تاتنا قصيدته والمستقبل كشاف .

تعزية

يعزي النديم صديقنا الفاضل السيد مصطفى الغربي الوكيل بالحاضرة في فقد شقيقه المرحوم السيد حميده ويسال لـه ولاخوانه وبقية عائلتهم صبرا وسلوانا ولفقيدهم رحمة واسعة و رضوانا .

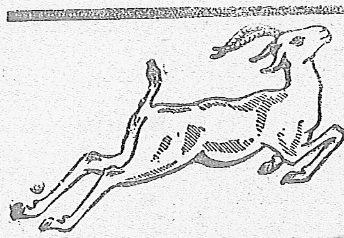
ايضا . . .

صاق عدد هذا الاسبوع عن حل اللغز وما لنا من حيلة غير الاعتذار .

ابعث اليها باشتراكك ان كنت لم تفعل بعد

بشرى للمتقاضين

نبشر ارباب القضايا بانتقال الحقوقي البارع الوكيل السيد محمد الحداد من بلد قابس الى الحاضرة حيث استقر لقبول النيابة عن الخصوم بمكتبه الواقع نهج سيدي بن عروس عدد ٢١ تليفون ٦٢ ـ ٧٦٠



مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ تونس